



The Effectiveness of an Electronic Guide Based on the Communicative Theory in Developing the Skills of Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder in Reducing Their Children's Sensory and Behavioral Problems

Alaa Abu Sebaa¹

¹ PhD in Special Education, Arab American University (Palestine)

✉ alaasibaa@gmail.com

Received: 16/08/2025

Accepted: 22/09/2025

Published: 15/10/2025

Abstract:

The study aimed to examine the effectiveness of an electronic guide based on communicative theory in developing the skills of mothers of children with Autism Spectrum Disorder (ASD) to reduce sensory and behavioral problems in their children. To achieve the study objectives, the researcher employed an experimental design with a single group on a sample of ten mothers of children with ASD. The study was conducted in the South Hebron area—Dura. The researcher developed a measurement tool to collect data on cognitive and performance skills, consisting of 46 items, focusing on the mothers' performance in reducing their children's sensory and behavioral problems. The validity and reliability of the tool were verified using appropriate methods. For data analysis, means, standard deviations, and effect sizes were calculated. The results revealed statistically significant differences at the 0.05 significance level in favor of post-test scores for the cognitive and performance skills of mothers of children with ASD in reducing their children's sensory and behavioral problems after using the electronic guide based on communicative theory. In light of these findings, the researcher recommended providing electronic training programs for mothers of children with ASD to ensure easy access and maximize the acquisition of knowledge on how to interact with their children through specialized guidance, overcoming the difficulties of reaching specialized centers due to geographic and logistical barriers across Palestine. This study is distinguished by its focus on developing the cognitive and performance skills of mothers of children with ASD through the use of an electronic guide that addresses daily challenges immediately, a dimension that has not received sufficient attention in previous studies on designing programs and electronic applications.

Keywords: *Electronic Guide; Communicative Theory; Autism Spectrum Disorder; Sensory Problems; Behavioral Problems.*

Special Issue: The Second International Educational Conference

فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التوافقية لتطوير مهارات أمهات أطفال اضطراب طيف

التوحد في خفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن

آلاء أبو سباع¹

¹دكتوره فلسفة التربية الخاصة، الجامعة العربية الأمريكية (فلسطين)

alaasibaa@gmail.com ✉

تاريخ النشر: 2025/10/15

تاريخ القبول: 2025/09/22

تاريخ الاستلام: 2025/08/16

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التوافقية لتطوير مهارات أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في خفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعة الواحدة على عينة مكونة من (10) أم من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، وتم تطبيق الدراسة في منطقة جنوب الخليل - دورا. وأعدت الباحثة لجمع البيانات أداة قياس للمهارات المعرفية والأدائية مكونة من (46) فقرة، والمهارات الأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في خفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن، وتم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق المناسبة، ولتحليل نتائج الدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب حجم الأثر. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لصالح القياس البعدي للمهارات المعرفية والأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في خفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن بعد استخدام الدليل الإلكتروني القائم على النظرية التوافقية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بضرورة تقديم البرامج التدريبية الإلكترونية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لسهولة الوصول إليها، وضمان الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات في كيفية التعامل مع أطفالهن من ذوي الاختصاص، وتخطي صعوبة الوصول إلى المراكز المختصة بسبب الحواجز والمسافات في جميع أنحاء فلسطين، تميزت هذه الدراسة بتركيزها على تطوير المهارات المعرفية والأدائية لأمهات أطفال التوحد عبر استخدام الدليل الإلكتروني لمعالجة المشكلات اليومية بشكل فوري، وهو جانب لم تحظ به الدراسات السابقة في تصميم البرامج والتطبيقات الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: دليل إلكتروني؛ النظرية التوافقية؛ اضطراب طيف التوحد؛ المشكلات الحسية؛ المشكلات السلوكية.

1. مقدمة:

يُعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية المُحيّرة في معرفة أسبابه الحقيقية، والأكثر صعوبةً وتعقيداً في تحديد خصائص الأطفال المصابين به، ويؤثر على كافة مظاهر النمو المختلفة كضعف التواصل بالعالم الخارجي، والقصور في التفاعل الاجتماعي، وخلل في مجال التنظيم الحسي، وظهور السلوكيات النمطية، وتأخر في اكتساب المهارات، مما يُثقل كاهل العاملين في ميدان اضطراب طيف التوحد، في سبيل تقديم الخدمات التربوية الفردية بما يتناسب مع خصائص وقدرات كل طفل على حدة. ومن أبرز الخصائص الشائعة لهذا الاضطراب هي المشكلات الحسية، التي أصبحت معياراً أساسياً في تشخيصه، لكونها تتدرج تحت السلوكيات التكرارية والأنشطة المقيدة والاهتمامات، وأشار إليها الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النمائية (2022) بأنها إحدى السمات الرئيسية لاضطراب طيف التوحد والتي تتمحور في جميع حواس الطفل السمعية، والبصرية، واللمسية، والشمية، والتذوقية، والدلّيزية، والعضلية.

وكشفت نتائج دراسة الشهري (2024) والغامدي وآخرين (2024) إلى أهم الأعراض التي تُسهم المشكلات الحسية في ظهورها وترتبط بها هي المشكلات السلوكية، نتيجة للصعوبات التي يواجهها أطفال اضطراب طيف التوحد في عملية دخول المثيرات الحسية وحدث التفسير الخاطئ في معالجتها، كالسلوك العدوانية، الانسحاب الاجتماعي، التكرار، السلوكيات النمطية، وإيذاء الذات.

ونتيجةً لتأثير هذه المشكلات على نمو الطفل في المجالات المختلفة، دعت الحاجة إلى ضرورة تدريب الأمهات الاستراتيجيات المناسبة والأساليب الحديثة كإجراء بديل وفَعَال للتدخلات المباشرة من جانب المختصين، لتخفيف من حدة هذه المشكلات والتقليل منها، وزيادة فرص التعليم، وتعميم المهارات التي يكتسبها الطفل خارج المنزل، وتقليل تكلفة العلاج (الغيطي، 2021)

وأشارت دراسة بيرس وآخرون (Bearss et al., 2013) أن الأم هي أكثر قدرة على تنفيذ التدخلات التعليمية المبكرة على طفلها من خلال التفاعل مع الطفل في معظم الوقت بشكل متكرر ومتنوع، والإشراف عليه ومراقبته باستمرار خاصة في المراحل العمرية المبكرة، فكانت المعلم الأول لطفلها بصورة مباشرة، فيُسهِل عليها تعريضه لفرص تعلم متعددة طوال اليوم، مما جعل الأم عُرضةً لتحديات وصعوبات تواجهها أثناء التعامل مع أطفالهن من ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي نشأت على أثرها الكثير من الضغوطات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للأم والأسرة.

لذلك كان لابد من إعداد البرامج التعليمية والدورات التدريبية لإمدادها بالمعلومات الكافية، وإكسابها المهارات اللازمة لتحسين قدرات الطفل وتطوير مهاراته، وخفض المشكلات التي يُعاني منها من خلال توظيف التقنيات الحديثة كمساعد بديل في تقديم البرامج التدريبية إلكترونياً، وشرح الخدمات التعليمية بطريقة مبسطة

وسهلة للأُم، باعتبارها معالج مشارك ووسيط أساسي لتنفيذ الجلسات التدريبية والتأهيلية عبر التوجيه والإرشاد من أخصائيين مؤهلين، والإجابة على جميع تساؤلاتها، ومساعدتها في تخطي الأزمات، وإكسابها الراحة النفسية (اليندة، 2022).

وأكدت دراسة الديباني وقطب (2022) والغنيمي (2021) على ضرورة تدريب الأمهات من خلال البيئات التعلم الإلكترونية الحديثة التي تركز على إمكانياتهم وقدراتهم، بحيث يكون التعليم فيها متجدداً باستمرار، ويُدعم مهاراتهم في تكنولوجيا التعليم، للوصول الفوري للمعلومات في الزمان والمكان الذي تختاره كل أم على حدة، وقدرتها على حرية التنقل بين الموضوعات التي تتعلق بالبرامج التدريبية والحلول العلاجية التي يُمكن الاستفادة منها من أجل الارتقاء بمستوى أداء الطفل وتعليمه.

ومن بين بيئات التعلم التي أصبحت على جانب كبير من الأهمية هو الدليل الإلكتروني، الذي يُمثل تفاعلاً ممتعاً وجذاباً بوجود الوسائط المختلفة والصور المتحركة ونماذج الفيديو أثناء تقليد المستخدم للصفحات، والاستمتاع برؤية المحتوى التعليمي بشكل جذاب وشيق (حافظ وآخرون، 2023).

واعتبرت دراسة عبد الشافي (2023) ومحمود (2022) الدليل الإلكتروني رؤية حديثة في العملية التعليمية لأمهات أطفال ذوي الاضطرابات وأطفالهم، ووسيطاً تعليمياً هادفاً، ويعتمد في المقام الأول على الفن البصري، باعتباره لغة بصرية إلى جانب كونه لغة تواصلية، ويُسهّم في دعم وتكوين الكثير من المفاهيم والقيم والعادات التي تُلبي احتياجات أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، ووسيلة قادرة على تنمية المهارات المعرفية والأدائية الخاصة بكل أم، وتجاوز المشكلات الخاصة التي تتعلق بالبيئة التقليدية، وإتاحة الفرصة لتعليم المهارات للطفل واكتسابها.

لذلك أصبح من الضرورة وجود أسس نظرية علمية حديثة يستند إليها الدليل الإلكتروني وتصف مبادئه وتطبيقاته، وتعكس طبيعة البيئة الاجتماعية الجديدة التي ترتبط بالتقنيات التكنولوجية الحديثة، وتعتمد في تواصل الأم مع الآخرين عن طريق وسائطها المتنوعة، فنظريات التعلم التقليدية الأخرى ليس بمقدورها التعامل مع معطيات الطبيعة المتغيرة لكافة عناصر العملية التعليمية نتيجة لتطور التقنيات الهائلة في العصر التكنولوجي الراهن، لذلك ظهرت نظرية المعرفة المجتمعية والتي تحمل في جوهرها صفة الاتصالية وتُسمى النظرية التواصلية (عبد القادر ومطري، 2023).

تُعد النظرية التواصلية من الاتجاهات الحديثة التي تعمل على تطوير لنظريات التعلم التقليدية وتفسيرها لدى المتعلمين في ظل العالم التكنولوجي بمتطلباته وخصائصه، قدمها العالم سيمنز (Siemens) في عام

2004 من أجل التغلب على القيود المفروضة على نظريات التعلم التقليدية كالمعرفية والسلوكية والبنائية من خلال تجميع الأطر الثلاث الأساسية من هذه النظريات (الاجتماعية، التكنولوجية، التعليمية) (الكناني، 2020). وأشارت دراسة محمد وآخرون (2023) إلى أن النظرية التواصلية كانت من أول النظريات التي اهتمت بمفهوم الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني وأثرت به، وأسهمت في توظيف التطبيقات الاجتماعية والتعليمية، وأخذت بعين الاعتبار الاتجاهات الحديثة واستخدام التكنولوجيا وشبكات الانترنت في تقديم العديد من البرامج التدريبية والعلاجية لرعاية أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأطفالهم.

لذلك تُسهم هذه الدراسة في إكساب أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المهارات اللازمة لمساعدتهن في خفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهم، ومواجهة هذا المشكلات والتمكن منها، وإكسابهن الفنيات السلوكية في تخطيها، وجعلهن أكثر كفاءة في التعامل مع أطفالهن داخل المنزل، والقدرة على تعميم المهارات التي يكتسبها الطفل داخل المراكز بما يضمن فاعلية ونجاح البرامج المُقدّمة، ولذلك جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتحسين مهارات أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في خفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن.

1.1 مشكلة الدراسة:

أشارت الإحصائيات والتقارير الصادرة من مراكز الصحة والوقاية في السيطرة على الأمراض والاضطرابات العقلية والسلوكية أن هناك طفل واحد مصاب باضطراب طيف التوحد من بين (31) طفل بنسبة (1/54) ذكور، (1/252) إناث كمحصلة للتزايد السريع في معدلات انتشار اضطراب طيف التوحد، واعتبرت مراكز الصحة للسيطرة على الأمراض والوقاية في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا بأن اضطراب طيف التوحد وباءً، وعدد الحالات المصابة قد فاق مجموع الأطفال المصابين بالشلل الدماغي، داء السكري، ضمور العضلات والسرطان (الحمادي، 2021).

وأكدت دراسة حافظ وآخرون (2023) إلى أن نسبة ظهور المشكلات الحسية الناجمة من وجود خلل وقصور في عملية التنظيم أو التوازن الحسي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والتي تتراوح ما بين (90-95%) مما ينعكس سلبياً على جميع جوانب النمو المختلفة للأطفال، والقدرة على اكتساب المهارات وتعلمها، والاستفادة من الخبرات التعليمية والقدرة على التكيف مع المجتمع.

وأكدت دراسة الغنيمي (2021) ودراسة بويدستون (Boydston, 2020) إلى الحاجة الملحة لتدريب الأم، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من البرامج العلاجية المقدمة لطفلها، ومعلماً أساسياً في عملية التدخل المبكر، ومدى أثرها في إحداث تغييرات مهمة في تحسين قدرات الطفل وتطوير مهاراته، ومواجهة المشكلات الحسية والسلوكية التي يُعاني منها من ناحية، والتغلب على الضغوطات النفسية والمشاعر السلبية التي تحتضنها من

ناحية أخرى. والتي يُمكن الحد منها من خلال تقديم الدعم المناسب عن طريق البرامج التدريبية لمساعدتها في التغلب على هذه المشكلات وجوانب القصور لدى الطفل.

ومن خلال العمل الميداني للباحثة، وجدت عدم قدرة معظم الأمهات من حضور الجلسات التعليمية والتأهيلية لأطفالهن بشكل أسبوعي ومنظم، نتيجةً لتكاليف العلاج الباهظة التي تُشكل عبء مالي على الأسرة. وكانت صعوبة توفر المواصلات وتحديدًا في القرى البعيدة من إحدى المشكلات التي كانت سبباً مهماً لانقطاع الطفل بشكل كامل عن تلقي الخدمات العلاجية في المؤسسات المختصة، مما يجعل الأم تسعى لطلب جلسات متباعدة أو إلغائها. وساعد انشغال الآباء والغياب المستمر عن المنزل في زيادة المهام والمسؤولية على عاتق الأم، وعدم القدرة على التعامل بالشكل الصحيح مع طفلها ذوي اضطراب طيف التوحد.

وكان واقع البيئة الفلسطينية عاملاً مهماً للإسهام في زيادة العبء وتحمل المسؤولية على الأم من خلال التعرض المستمر للحروب وإشكالية الحواجز العسكرية المتكررة وإغلاق الطرق خاصة في القرى القريبة من جدار الفصل، مما جعل الأم تكتفي بالخدمات التي توفرها المؤسسة التعليمية للأطفال العاديين واللجوء إلى طرق غير صحيحة، بالرغم من معرفتها بأن طفلها ذوي اضطراب طيف التوحد بحاجة إلى كم أكبر من الخدمات العلاجية. وأكدت نتائج دراسة برسوم وآخرون (2023) وعبد الحميد (2022) بأهمية استخدام الدليل الإلكتروني لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، وإعداده بطريقة منظمة وممتعة، ومدى إسهاماته في تجسيد المعلومات من خلال المؤثرات الصوتية والحركية والبصرية، والإسهام في تطوير الخدمات المقدمة لأطفال اضطراب طيف التوحد من خلال تدريب الأمهات على كيفية مواجهة المشكلات والتحديات بتوفير بيئات تعليمية إلكترونية وبرامج تدريبية عن بُعد، وتوفير التقنيات المساندة، لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات المعرفية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن؟
2. ما فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات الأدائية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية لدى أطفالهن؟
3. ما فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات الأدائية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن؟

1.2 فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للقياس القبلي والبعدي للمهارات المعرفية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن تُعزى للدليل الإلكتروني القائم على النظرية التواصلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للقياس القبلي والبعدي لفاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية للمهارات الأدائية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية لدى أطفالهن تُعزى للدليل الإلكتروني القائم على النظرية التواصلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للقياس القبلي والبعدي لفاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية للمهارات الأدائية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن تُعزى للدليل الإلكتروني القائم على النظرية التواصلية.

1.3 أهداف الدراسة:

- التعرف على المشكلات الحسية والسلوكية التي يُعاني منها أطفال اضطراب طيف التوحد.
- الكشف عن فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات المعرفية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن.
- الكشف عن فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات الأدائية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن.

1.4 أهمية الدراسة:

- تتناول الدراسة الأهمية النظرية والتطبيقية والبحثية، فعلى الصعيد النظري:
- تسليط الضوء على الحاجة الضرورية لأهالي أطفال اضطراب طيف التوحد وأطفالهم لبدائل وحلول للتحديات والعوائق التي يواجهونها ممن يسكنون في المناطق البعيدة، وعدم توفر الخدمات العلاجية بما يُناسب خصائصهم الفردية واحتياجاتهم.
 - ندرة الدراسات ذات الصلة بالتدخلات العلاجية القائمة على استخدام الدليل الإلكتروني-حسب علم الباحثة- لتدريب أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد وإكسابهن المهارات المعرفية والأدائية، والخبرات التربوية المناسبة في البيئة الفلسطينية بصفة خاصة، واعتبار هذه الدراسة خطوة أولى في الكشف عن استخدام دليل إلكتروني كأحد البرامج المنزلية العلاجية الإلكترونية مع أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

– يتم تزويد أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بدليل تربوي يُوضح كيفية استخدام الدليل الإلكتروني في خفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن، وتقديم الدراسات الحديثة والتدريبات اللازمة في سبيل الارتقاء في أداء الطفل.

أما من ناحية التطبيقية:

– تُقدم الدراسة الدليل الإلكتروني القائم على المعايير التربوية والتكنولوجية في ضوء النظرية التواصلية، بحيث تُصبح هذه المعايير بمثابة مرجع سيتم رجوع الباحثين إليها عند تصميم الدليل الإلكتروني للأطفال من ذوي الاضطرابات الأخرى.

– تُدعم هذه الدراسة أهمية توظيف بيانات التعلم الإلكترونية الموجهة لأهالي أطفال ذوي الاضطرابات عبر المواقع الإلكترونية، واستمرار تقديم الخدمات التعليمية كحل بديل لمواجهة التحديات بما يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم.

وأما على الصعيد البحثي:

– تُسهم هذه الدراسة في فتح مجالات لدراسات أخرى تتناول أهمية استخدام الدليل الإلكتروني في تحسين مهارات أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في تطوير مهارات أخرى لأطفالهن لم يتطرق إليها الدراسة الحالية.

1.5 مصطلحات الدراسة:

– **دليل إلكتروني:** أشارت إليه دراسة الدسوقي وعمر (2022) بأنه مكون رقمي يُقدم مجموعة من المعلومات في موضوع مخصص أو عام ضمن بيئة تفاعلية تهتم بالمتعلم عن طريق وسائل الاتصال عن بُعد من خلال مثيرات ووسائط متعددة كالصور والأصوات والرسوم والأشكال بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة. وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه محتوى تفاعلي مطور يعمل على معالجة الموضوعات والحقائق الصحية والتدريبات التعليمية من خلال استخدام الوسائل والوسائط المتعددة في المؤثرات البصرية والحركية والصوتية، تُقدم لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لإكسابهن المهارات والمفاهيم اللازمة لخفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أبنائهن بشكل ذاتي وتعاوني بطريقة ممتعة وواضحة وبمبسطة.

– **النظرية التواصلية:** عرفها سيمنز (Siemens, 2004) بأنها نظرية توضح كيفية حدوث عملية التعلم من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في البيئة الإلكترونية المركبة تتمحور حول إطار اجتماعي فعّال.

- وتُعرفها الباحثة إجرائياً إحدى نظريات التعلم الحديثة في العصر التكنولوجي قائمة على توزيع المعرفة والمعلومات والمهارات اللازم اكتسابها لأطفال اضطراب طيف التوحد من خلال التفاعلات الاجتماعية مع العقد الشبكية كالأماكن والأشخاص والأجهزة عبر شبكات الانترنت لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.
- **اضطراب طيف التوحد:** عرفه الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النمائية المعدل (2022) بأنه قصور في التفاعل والتواصل الاجتماعي والتعامل العاطفي يُعاني منه الطفل، وعدم القدرة في تكوين صداقات، ومواجهة صعوبات في مشاركة اللعب التخيلي، ويعاني من عجز في مهارة التواصل غير اللفظي المستخدم في التفاعلات الاجتماعية، ويكون هذا الضعف كاملاً في التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- **مهارات أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد:** تُعرفها الباحثة إجرائياً هي المهارات المعرفية والأدائية اللازم اكتسابها لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد عن طريق التدريب المقصود من خلال الدليل الإلكتروني لخفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن من ناحية، والتمكن من التعامل الإيجابي مع أطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد من ناحية أخرى. وهي الدرجة التي ستحصل عليها الأمهات في مقياس المهارات للدراسة الحالية.
- **أطفال اضطراب طيف التوحد:** يتم تعريفهم إجرائياً هم الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد من فئة الدرجة الشديدة وفق مقاييس التشخيص المعتمدة من قبل لجنة متخصصة في مؤسسات التربية الخاصة (الجمعية العربية للتأهيل - بيت لحم) في منطقة جنوب الخليل، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (4-9) سنوات، لديهم قصور واضح في التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل، ويُعانون من مشكلات حسية وسلوكية تؤثر على وظائف الحياة اليومية والتكيف مع المجتمع.
- **المشكلات الحسية:** عرفها محمد والعنزي (2020) بأنها الاستجابات الحسية الناتجة عن المعالجة والتنظيم الحسي، وتكون بدرجات مرتفعة أو منخفضة، مما ينتج عن الطفل السلوكيات النمطية كالرفرفة وهز الجسم والمشي على أطراف الأصابع. وتُعرف إجرائياً هي الدرجة التي حصل عليها الطفل في مقياس المشكلات الحسية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد المعد من قبل الباحثة.
- **المشكلات السلوكية:** هي مجموعة من الأفعال والتصرفات غير مرغوبة فيها، تصدر عن الأطفال وتُسبب قلقاً وإزعاجاً للمحيطين بهم، وتؤثر على تقديراتهم لذاتهم وعلاقتهم بالآخرين، وتظهر بشكل ثابت ومتكرر في مواقف متشابهة (ميدون وخليدي، 2018)، وتُعرفها الباحثة إجرائياً هي الدرجة التي حصل عليها الطفل في مقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد المعد من قبل الباحثة.

1.6 حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تجري الدراسة على عينة مكونة من (10) أمهات لأطفال اضطراب طيف التوحد من فئة الدرجة الشديدة.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على أمهات أطفال التوحد موزعين في منطقة جنوب الخليل وتشمل على (الرماضين، دير العسل، بيت الروش، دير سامت، بيت عوا، إذنا).

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في مدة زمنية مدتها (4) شهور من عام 2025م.

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحدود الموضوعية على فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير مهارات أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في خفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن.

2. الإطار النظري:

2.1 مفهوم الدليل الإلكتروني:

أشارت إليه دراسة حسام الدين (2023) بأنه محتوى تعليمي تطبيقي إلكتروني تعاوني جماعي أو ذاتي، غني بالمعارف والمعلومات، ومهتم بنشر المهارات والمفاهيم المتخصصة بموضوع الدليل بشكل مرن وجذاب، ومزود بأهم الأنشطة والاستراتيجيات الحديثة المعتمدة على تقنيات وبرامج الوسائط المتعددة مع إتاحة الفرصة للمتعلم القارئ بالتعليق على الموضوعات والتعبير عن رأيه مما يزيد عملية التواصل.

2.1.1 أهمية استخدام الدليل الإلكتروني:

أوصت مجموعة من نتائج الدراسات الحديثة على أهمية استخدام الدليل الإلكتروني في تقديم المحتوى التعليمي مثل دراسة مسعود وآخرون (2023) وحافظ (2023) وموسى (2022) أُنصت في النقاط الآتية:

- يُساعد في تكوين مجتمعات تعليمية تعاونية تفاعلية، لها نفس الاحتياجات التعليمية والاهتمامات مما يُساعد على تبادل ونقل المعرفة فيما بينها.
- يلعب دوراً كبيراً في إيصال المعلومات والمادة العلمية للمتعلم من خلال خدمات وتطبيقات الويب 2.0 المُكوّن الرئيس للدليل الإلكتروني.
- يتميز بالمرونة والتفاعلية مما يؤدي إلى جعل المتعلم متفاعلاً مشاركاً متلقياً مرسلاً لا مجرد متلقٍ سلبي ومستقبل.
- ارتباطه بالتعلم من خلال الأجهزة الذكية، ساعد على الحصول على مصادر التعلم بكل سهولة ويسر، وبأي زمان ومكان مما سهل عملية التعلم والتعليم.

– يجمع بين مظاهر الصحيفة الإلكترونية وبين مظاهر الكتاب الإلكتروني، فيأخذ من الصحيفة تناولها للأحداث الجارية وتحليلها وتسجيلها، والتعليق عليها بالتفسير والشرح، ودورية صدورها، ومن الكتاب مميزاته وعمقه مما يجعله شيئاً جذاباً مميزاً يُثير رغبة المتعلم للاطلاع والقراءة والمشاهدة.

2.1.2 مبررات الدليل الإلكتروني:

تحدد مبررات الدليل الإلكتروني بما يلي:

1-التقدم التكنولوجي: أصبح التقدم التكنولوجي هائلاً ومتسارعاً في مجالات الحياة المختلفة وخاصةً في مجال التعليم، بحيث دعت الاتجاهات الحديثة إلى استخدام التعليم الإلكتروني ووسائله التكنولوجية المتعددة والاستفادة منها بعدة مصطلحات ومسميات، ومنها المنصة التعليمية الإلكترونية، البيئة التعليمية الافتراضية أو الإلكترونية، المدارس الإلكترونية، المجالات الإلكترونية، المناهج الإلكترونية، مما فرض على المؤسسات التعليمية أن تُعيد النظر في اختيار الاستراتيجيات والخطط التعليمية، والعمل على ضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة بتقنياتها المتعددة ودمجها في المنظومة التعليمية (الخبيري، 2021).

وأكدت دراسة الزبون وآخرون (2020) أن التعليم الإلكتروني بمختلف مصطلحاته أصبح وسيلة فعّالة في تحديث وتطوير طرق التعليم واستراتيجياته، مما جعل الدول المتقدمة تُقدم برامج ودورات تدريبية للمعلم والمتعلمين عن كيفية التعلم الإلكتروني وطرق استخدامه، حتى يُمكن من فهم المحتوى التعليمي المقصود واستيعابه وتخرج جيل يمتلك المهارات اللازمة لمتطلبات العصر الرقمي التي تؤهله للعمل في مختلف الوظائف والمهن المستقبلية.

2-الحاجة إلى تطوير التعليم وتجويده والارتقاء به: فرضت الثورة التكنولوجية على العملية التعليمية أن تكون ذات جودة عالية تتناسب مع عصر الاقتصاد الرقمي، فقد تحوّل الاقتصاد في العصر الرقمي من اقتصاد مبني على الموارد الطبيعية إلى اقتصاد يستثمر العقل البشري ويعتمد على بناء المعرفة وكيفية الحصول عليها والمشاركة فيها واستخدامها ذاتياً بما يُحقق غاياته من أجل تحسين نوعية الحياة في كافة المجالات المختلفة (العبري وبن شهرير، 2021)

3-الحاجة إلى تدريب المعلمين وتأهيلهم: عملية تدريب المعلم وإعداده هي عملية مستمرة أثناء مسيرته المهنية لإعادة تشكيله لمعرفة الممارسات للعملية التعليمية وفهمها، وفي هذا العصر التكنولوجي تؤكد الحاجة إلى ضرورة تأهيل المعلمين وتدريبهم، وقد حددت اللجنة الأمريكية لتكنولوجيا المعلومات الأدوار التي تقوم بها تكنولوجيا التعلم في رفع مستوى وكفاءة برامج التدريب والتأهيل للمعلمين وهي (محمد وخليفة، 2021):

– العملية التعليمية تُصبح أكثر قوة وإنتاجية.

– تتيحُ تعليمًا مساوياً بين المتدربين مهما كان أماكن تجمعاتهم.

-تجعل العملية التعليمية أكثر تطبيقاً للأسس العلمية.

4-الجدوى الاقتصادية: أصبحت كلفة التعليم والتأهيل تزداد عاماً بعد عام في كافة المراحل التعليمية لعدة أسباب وفق ما جاء في الدراسات السابقة كدراسة غريب وآخرين (2024) وموسى (2202) وحويل وآخرين (2023) وهي:

1. التزايد المتصاعد باستمرار لعدد المتعلمين الملحقين بالمؤسسات التعليمية استجابة لإتاحة الفرص التعليمية والتوسع فيها لجميع المتعلمين، الأمر الذي يحتم بضرورة زيادة أعداد المعلمين للنهوض بالعملية التعليمية والقيام بها وزيادة الأجهزة ومختلف المعدات والأبنية المدرسية.
2. الحاجة إلى تحقيق مبدأ الفرص التعليمية المتكافئة من خلال تحطيم الحواجز الطبقيّة والاجتماعية في مجال التعليم بواسطة مجانية التعليم وإلزاميته وتعميمه تحقيقاً لمبدأ المساواة بين أبناء المجتمع الواحد بعيداً عن الأصول الإقليمية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما أشار إليه الدين الإسلامي.
3. التقدم التكنولوجي الحضاري الذي يفرض تطوير التعليم العلمي الذي يتطلب نفقات أكثر من تعلم العلوم الإنسانية والآداب، بسبب ارتفاع تكاليف مراكز الأبحاث العلمية والأجهزة الإلكترونية والمختبرات مما دعت الحاجة إلى إيجاد طريقة بديلة للحصول على التعليم بطريقة فعّالة وأكثر كفاءة وخبرة وبأقل النفقات الممكنة، مما جعل الكثير من الباحثين والدراسات تؤكد على ضرورة التعليم الإلكتروني وأهمية توظيفه في العملية التعليمية بشكل عام، فتبني نمط التعليم الإلكتروني سيسهم في خفض التكاليف في منظومة التعليم (فراونة، 2021).

وعلى صعيد دولة فلسطين، تضيف الباحثة من أهم المبررات التي يجب توظيف الدليل الإلكتروني في عملية التعليم هو إشكالية الحواجز العسكرية المتكررة، والإغلاق المستمر لجميع المؤسسات التعليمية في المناطق القريبة من جدار الفصل أو لحماية المعلمين والمتعلمين كإجراءات وقائية مما يُعيق عملية التعلم وجاهياً، لذلك فرضت الحاجة إلى وجود دليل إلكتروني تعليمي باعتباره الطريقة المتاحة الوحيدة لمواصلة التعليم في المؤسسات التعليمية، وإعطاء الفرصة لإبقاء المعلم والمتعلم على تواصل مستمر، ووسيلة للدعم الاجتماعي والنفسي للمتعلم. مما يتضح بيان أسباب اختيار الدليل الإلكتروني في هذه الدراسة على النحو الآتي:

- توصيات الدراسات السابقة لجدوى استخدامه في عملية تدريب أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد وإعطاء الجلسات التدريبية إلكترونياً، وتميزت تجربة الاستخدام فيها بقابلية مرتفعة من قبل أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

- مجاني، فهو لا يتطلب تكلفة مالية لشراء هذه الخدمات من شركات أو مؤسسات.

- يسمح بالتواصل الفعال بين المختص والأم من خلال ساحات الحوار والرسائل البريدية الإلكترونية.
 - يُوفر تطبيق إلكتروني مناسب على أجهزة الهواتف الذكية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، مما يُسهل استخدامه وزيادة فرص توظيفه في عملية التعلم.
 - يتيح تقديم تغذية راجعة للأمهات أثناء التعلم.
- وأوضحت دراسة محمد (2021) أن نتيجة لهذه التطورات التقنية الهائلة في العصر التكنولوجي الراهن، فإن العملية التعليمية بحاجة ضرورية لنظرية تصف تطبيقات هذا العصر ومبادئه لتُصبح انعكاساً للبيئة الاجتماعية الحديثة للمتعلمين، فنظريات التعلم السابقة مقدورها ليس بكافٍ للتعامل مع معطيات الطبيعة المتغيرة للعملية التعليمية بسبب البيئة المرتبطة بالتكنولوجيا المستحدثة وتطوراتها والقائمة على وسائلها المتعددة، لذلك ظهرت نظرية معرفية مجتمعية تحمل في جوهرها صفة الاتصالية وتُسمى النظرية التواصلية، التي تسعى جاهدةً إلى جمع ثلاثة عناصر (التكنولوجي، التعليمي، والاجتماعي) للتغلب على القيود المفروضة على النظريات التقليدية الأخرى كالبنائية والسلوكية والمعرفية.

وظهرت فكرة النظرية التواصلية من خلال ربطها مع التعلم الشبكي في السبعينات، وقدم (Ivan Ilich) أفكاراً حول "DE Schooling" بمعنى التعليم من المنزل أو التعليم البديل وهو مصطلح تعليمي يُشجع التعليم المتمركز حول المتعلم، ووجود نظام يُقدم محتوى إلكتروني محدد بموارد تعليمية متاحة في أي وقت ومكان في حياة المتعلم، وإمكانية فرص للتعلم الاجتماعي والقدرة على مشاركة أفكار الآخرين مع بعضهم البعض (محمد، 2022).

2.2 مفهوم النظرية التواصلية:

أشارت دراسة شحاتة وآخرون (2020) إلى مصطلح (التواصلية) نسبةً إلى المسارات العصبية كوصف بيولوجي كتوضيح، وتعبير عن المسارات الشبكية للكمبيوتر وأطلقه العالم سيمنز مؤسس هذه النظرية في عام 2005، وتُعدّ من أحدث نظريات التعلم.

وأوضح العالم سيمنز (Siemens, 2004) بأنها تعني دمج نظريات التعلم الذاتي ومبادئ الاستكشاف الفوضوي وشبكات العمل، وتُشتق أسسها من نظريات التعلم الأخرى وهي البنائية والسلوكية والمعرفية، وتهتم بوصف البيئة الاجتماعية التي يحدث فيها عملية التعلم، فالسياق أساسه تدفق المعلومات من خلاله يُنشئ تواصل وتفاعل مع الآخرين مما يسمح بإتاحة الوصول إلى أكبر قدر ممكن لتواصل المعرفة وتبادلها.

2.2.1 مبررات ظهور النظرية التواصلية:

ظهرت النظرية التواصلية بسبب ظهور اتجاهات حديثة في التعليم كما أشارت دراسة قنديل وآخرون (2022) تتمثل في:

- الأدوات والوسائل التكنولوجية التي يتم استخدامها في مجالات الحياة تؤثر في التفكير وتشكيله، وأصبحت هذه الأدوات والوسائل أساساً للتعلم.
- معظم العمليات التي تتناولها نظريات التعلم في العصر التكنولوجي ملغية، وأصبح من يقوم بهذه العمليات هي التكنولوجيا الحديثة مثل استرجاع المعلومات وحفظها، والتي أصبحت عبئاً على العقل البشري.
- الاهتمام بنظام إدارة المعرفة يتطلب وجود نظرية تشرح الربط بين التعليم المؤسسي والأفراد.
- أصبح الأساس في عمليات التعلم هو تعلم كيف وماذا وأين نجد المعلومات، مما يفرض الحاجة الضرورية للبحث عن نظريات بديلة للتعلم.

2.2.3 النظرية التواصلية وتعليم أمهات اضطراب طيف التوحد وأطفالهم:

أوضحت دراسة محمد وآخرون (2023) أن المتأمل في مبادئ نظرية التعلم التواصلية يرى أنها تسهم في تجاوز الكثير من العقبات والمشكلات التي تواجه أطفال ذوي الاضطرابات وأمهاتهم في عملية التدريب لاكتساب المهارات والتأهيل العلاجي، وتتيح إمكانية التعلم خارج مؤسسات التربية الخاصة وإمكانية الحصول عليه من عدة مصادر متنوعة في الوقت والمكان المناسب.

وأكدت دراسة شحاتة وآخرون (2023) أن النظرية التواصلية تجعل عملية التعلم مُتمخورةً حول الأم، فهي مشاركة للمعلومات والمنتج لها، والمعرفة الكافية في كيفية البحث عن المعلومات والحصول عليها، وهي المعلم الأول والشخص المُقرب لطفلها، ولديها القدرة على إحداث تغييرات إيجابية في سلوكه، ومساعدته في تعميم مهارات سابقة في بيئات جديدة.

وتحتل الأم دوراً كبيراً كمشاركة في البرامج التدريبية المُقدمة لأطفالهم، ويتوقف نجاح هذه البرامج على الدور الفعّال والإيجابي لها، ويرتبط نجاحه بمستوى الوعي لديها لفهم اضطراب طيف التوحد وخصائصه، ومعرفة نقاط القوة والضعف للطفل، والقدرة على مواجهة التحديات والضغوطات اليومية بنجاح وكفاءة، بحيث رعاية هذه الفئة من الأطفال تفرض على الأمهات التحليّ بمهارات تناسب إمكانياتهم الخاصة واحتياجاتهم، والتي بدورها تسهم في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والتربوية والتعليمية لديهم (مريني وممادي، 2022).

وكان اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات العصبية التي نالت اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة، لما له من آثار سلبية على المستوى النفسي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة عامة وللام خاصة، إضافة إلى

زيادة انتشار معدلات اضطراب طيف التوحد، وقلة الخدمات المقدمة لهذه الفئة، وارتفاع التكلفة المادية للعلاج التأهيلي (الديباني وقطب، 2022).

2.3 مفهوم اضطراب طيف التوحد:

أشار إليه الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية (2022) بأنه خلل في الجهاز العصبي أدى إلى خلل وظيفي في الدماغ، يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وينتج عنه عجز ثابت في التفاعل الاجتماعي والتواصل بأشكاله، وظهور أنماط متكررة ومحددة من الاهتمامات والأنشطة، وتدني أو فرط في الجوانب الحسية، واهتمامات محددة وشاذة في الشدة.

2.3.1 خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد:

خصائص معرفية: تشير دراسة الشرقاوي (2018) إلى وجود تشتت ملحوظ وقصور في الوظائف العقلية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، وتكون نسبة الذكاء اللفظي لديهم أدنى من نسبة الذكاء الأدائي، وهذا يُعد من الملامح الموضحة والبارزة التي تُشير للاضطراب، ويتمثل ذلك في صعوبة الفهم لدى الطفل للمنبهات اللفظية وغير لفظية، وعدم قدرته على إجراء حوار متبادل بينه وبين الآخرين.

خصائص اجتماعية: أكدت دراسة شقير (2005) أن القصور الاجتماعي صفة رئيسة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، وغالباً ما يتم الافتقار إلى قصور في الاستجابة بطريقة اجتماعية فعّالة وملائمة، وعدم القدرة في إقامة صداقات تساعده في الاندماج مع الآخرين، ومواجهة صعوبات في التفاعل الاجتماعي.

خصائص حسية: هي من أكثر الخصائص الشائعة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد هي المشكلات الحسية، وهي من المعايير الأساسية في تشخيص هذا الاضطراب، لكونها تندرج تحت خصائص الاهتمامات والأنشطة المُقيّدة، وفق ما حدده الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية (2022)، ونسبة انتشارها يتراوح ما بين (90-95%) لدى أطفال اضطراب طيف التوحد (Randell et al., 2019).

2.3.2 المشكلات الحسية:

أشارت دراسة يعقوب وآخرون (2024) إلى المشكلات الحسية على أنها قصور في طريقة عمل الجهاز العصبي في استقبال الرسائل والمعلومات الحسية ناتج عن وجود خلل في تفسير المستقبلات الحسية وإدارة تنظيمها لعضو أو أكثر من أعضاء الحواس المسؤولة عن توصيل المنبهات الحسية المختلفة التي يتعرض لها الطفل إلى الدماغ بجميع أشكالها اللمسية، التذوقية، الشمية، العضلية، البصرية، السمعية والدهليزية، مما يؤدي إلى عدم قدرة الطفل على التوافق في بيئته وحصول ردة فعل غير مناسبة للموقف.

وكشفت نتائج دراسة عسيري وخضري (2023) عن المشكلات الحسية التي يُعاني منها أطفال اضطراب طيف التوحد والحد من وجهة أولياء الأمور والمختصين، والتي تظهر بشكل بارز في الأطفال المصابين من

الدرجة الشديدة للاضطراب مقارنةً بغيرهم من الأطفال من الدرجة البسيطة أو المتوسطة، وأكدت الدراسة أن المشكلات الحسية الدهليزية هي أكثر المشكلات شيوعاً ثم التذوقية والسمعية تبعاً لفئة اضطراب طيف التوحد الشديدة، أما فئة الدرجة المتوسطة كانت المشكلات الحسية الشمية في المقدمة ثم الحاسة الدهليزية، وتأتي المشكلات الحسية السمعية أولاً ثم الحاسة الدهليزية لفئة الدرجة البسيطة، وأوصت الدراسة بضرورة التدخلات الإيجابية وأهميتها من خلال الأم والمختصين.

2.3.3 الخصائص السلوكية:

يُعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات عرضةً للانخراط في المشاكل السلوكية مقارنة بالاضطرابات الأخرى، مما يؤثر على نمو المهارات المختلفة لدى الطفل واكتسابها، والحد من قدرته على مشاركة الآخرين والتواصل معه، عدم قبوله من المجتمع، مما يؤدي زيادة ظهور هذه المشكلات، وزيادة في شدتها وتواترها (صقر، 2024).

وأوضحت دراسة سمور (2024) بأن أطفال اضطراب طيف التوحد يتميز السلوك لديهم بالمحدودية، وتكثر النوبات الانفعالية الحادة، وتُصبح مصدر إزعاج للآخرين، كما تختلف هذه السلوكيات من طفل إلى آخر من حيث النوع وأسلوب التدخل والشدة والشكل وتتمثل في (السلوكيات النمطية، العدوانية، إيذاء الذات، الانسحاب الاجتماعي، والنشاط الزائد).

وتُعد المشكلات الحسية والسلوكية من أكبر التحديات التي تواجه أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، وبحاجة إلى مزيد من الوقت والجهد والتكلفة لتجاوزها وخفضها لدى أطفالهم، لذلك ركزت الكثير من الأبحاث والدراسات على ضرورة تزويد أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بالمهارات، وآليات التواصل مع أطفالهم، وأكثر الطرق فاعلية في التعامل مع هذه المشكلات، وجعلهم قادرين على حلها، والتخفيف من حدة التوتر والضغط الذي يُعانون منه بسبب وجود هذه المشكلات (منذر، 2013).

وكانت هناك توجهات إيجابية في الدراسات الحديثة نحو استخدام الدليل الإلكتروني في تقديم المحتوى التعليمي لأطفال ذوي الاضطرابات وأمهم، وقياس فاعليته في تنمية المهارات المختلفة مثل دراسة محمد وآخرون (2023) في كشفها عن أثر مستوى ذكاء الطلبة والمساندة الوالدية في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى الطلبة من ذوي الاضطرابات الذهنية من خلال بيئات التعلم الإلكترونية في ضوء نظرية سيمنز، ولجمع البيانات استخدام مقياس المهارات الأكاديمية، واعتمد المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة لعينة مكونة من (42) من طلبة ذوي الاضطرابات الذهنية من الصف الأول والثاني، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لصالح المقياس البعدي للمهارات الأكاديمية، وأوصت بضرورة دمج التكنولوجيا الحديثة في تعليم ذوي الاضطرابات وأمهاتهم بصورة رسمية وفق النظرية التواصلية.

وطبقت دراسة أبو نواس والعويدى (2022) وهيرلينا وسوسيلانا (Herlina & Susilana, 2021) برنامج تدريبي على أولياء الأمور عن طريق الانترنت بواسطة منصة Zoom وموقع WhatsApp وFacebook، كحل بديل لبرامج التدخل المبكر والمستقل، وأثبتت فاعلية هذه البرامج من خلال رؤية أولياء الأمور أنفسهم أفضل في فهم مفهوم اضطراب طيف التوحد والتدخل الفردي وإعداد الخطط التربوية الفردية وفي المهارات الاجتماعية مقارنة بما كانوا عليه قبل التدريب، وكانت من توصيات هذه الدراسات بأن التدريب عن طريق الانترنت هو الحل البديل الصحيح في تصميم البرامج التربوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد دون القيود بمكان وزمان وتكلفة.

واستخدمت دراسة السحيباني والمطلق (2024) دليل تعليمي إلكتروني في الكشف عن أثر اختلاف توقيت عرض النمذجة البصرية على تنمية مهارة التواصل البديل لدى أطفال التوحد، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج التجريبي ذو المجموعتين على عينة مكونة من (6) أطفال ناطقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وأثبتت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي لكل مجموعة، وكانت من توصياتها ضرورة توظيف بيانات التعلم الإلكتروني في تنمية مختلف المهارات لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. وتحققت دراسة هيرمازيفسكا وسين (Hermaszewska & Sin, 2021) من وجهات نظر أولياء أمور أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من البرامج التدريبية في تطوير تدخل متعدد المكونات عن طريق الانترنت يجمع بين دعم الأقران والتثقيف النفسي والوصول إلى متخصصين في مجال التربية الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي لعينة من أولياء أمور أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغ عددها (17)، وأيدت نتائج هذه الدراسة سهولة الوصول إلى المعلومات من خلال المكونات التعليمية وسرعة الوصول إلى الأخصائيين من قبل أولياء الأمور، وكما أكدت مدى الحاجة الضرورية لأولياء الأمور إلى بيئة تعليمية آمنة للقاء والدرشة مع الآخرين عن طريق الانترنت.

لذلك جاءت فكرة الدراسة في أهمية استخدام الدليل الإلكتروني في مدى تأثيره على تطوير المهارات المعرفية والأدائية للأمهات، وإرشادهن في كيفية التعامل مع أطفال اضطراب طيف التوحد، وتقديم بديل تعليمي علاجي للطرق التقليدية المتبعة لمساعد في استمرارية التعلم وديمومة التدريب وسهولة الحصول على المعلومة في أي مكان زمان، والعمل على معالجة القضايا الخاصة والمشكلات البارزة باضطراب طيف التوحد.

3. المنهجية والإجراءات

3.1 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة للقياس القبلي والبعدي لمهارات أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في خفض المشكلات الحسية والسلوكية لدى أطفالهن.

3.2 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد من فئة الدرجة الشديدة في منطقة جنوب الخليل- فلسطين.

3.3 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية مكونة من (10) من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد من الدرجة الشديدة، يبلغ أعمار أطفالهن من (4-8) سنوات.

3.4 أدوات الدراسة:

لجمع البيانات استخدم أداة لقياس المهارات المعرفية والأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في خفض المشكلات الحسية لدى أطفالهن من إعداد الباحثة.

3.4.1 صدق أدوات الدراسة:

للتأكد من صدق أدوات الدراسة، عُرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة، للتحقق على مدى تمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، وذلك من خلال التأكد من وضوح وسلامة الفقرات، وللتأكد من مدى قابلية الأدوات لقياس ما صُممت لقياسه، مع اقتراح التعديلات اللازمة للعبارات سواء بالحذف أم بالإضافة، حيث بلغ عدد المحكمين (10) محكمين، وبناءً على ملاحظاتهم وآرائهم تم تعديل أدوات الدراسة.

3.4.2 ثبات أدوات الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة الفعلية، تكونت العينة من (6) أمهات، ثم حساب معامل الثبات لمقياس المهارات المعرفية والأدائية للأمهات بإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية مرة أخرى، مع وجود فاصل زمني مدته (15) يوماً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج تطبيق القياس الأول والتطبيق الثاني لنفس المقياس، وذلك كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1): ثبات مقياس المهارات المعرفية والأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

المقياس	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية
المهارات المعرفية	0.923	0.000
المهارات الأدائية	0.931	0.000

يتبين من الجدول (1) أن نتيجة معامل ارتباط بيرسون للمهارات المعرفية بلغت (0.923)، وللمهارات الأدائية بلغ (0.931) وهي قيمة ثبات عالية ومقبولة لغرض الدراسة.

3.5 إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بمتغيرات الدراسة.
- تحديد قائمة لرصد المشكلات الحسية والسلوكية التي يُعاني منها أطفال اضطراب طيف التوحد.
- بناء الدليل الإلكتروني القائم على النظرية التواصلية وفق معايير تربوية ومعايير تكنولوجية وفنية يُوضح للأهات في كيفية التعامل مع أطفالهن من ذوي اضطراب طيف التوحد على خمسة مراحل وهي (مرحلة التحليل، مرحلة التصميم، مرحلة التطوير، مرحلة الإخراج، ومرحلة التقويم).
- إعداد أداة الدراسة التي تتمثل في أداتين وهي أداة تتعلق بالمهارات المعرفية لأهات أطفال اضطراب طيف التوحد، والأخرى تتعلق بالمهارات الأدائية لأهات أطفال اضطراب طيف التوحد.
- تطبيق الأدوات القبلية على عينة الدراسة، ورصد نتائجها.
- تطبيق الدليل الإلكتروني على عينة الدراسة في مدة زمنية (4) شهور، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، بحيث تتضمن كل جلسة تحقيق مجموعة من أهداف إجرائية للدراسة.
- تطبيق الأدوات البعدية لمهارات أهات أطفال اضطراب طيف التوحد، ورصد نتائجها.
- جمع البيانات وتنظيمها، بهدف إخضاعها للمعالجة الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج وتفسيرها.
- كتابة النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

3.6 المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج SPSS للمعالجات الإحصائية حيث تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، واختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test)، ولإيجاد معامل الثبات تم استخدام اختبار (معامل ارتباط بيرسون)، واختبار (Shapiro-

(Wilik) للتحقق من توزيع البيانات. واستخدمت الباحثة اختبار (Shapiro-Wilik) لفحص ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول رقم (2):

جدول رقم (2): اختبار (Shapiro-Wilik) لتوزيع البيانات

نوع المهارة	التطبيق	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية
المهارات المعرفية	القبلي	0.899	0.211
	البعدي	0.936	0.513

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق بأن قيمة الدلالة الإحصائية للمهارات المعرفية والأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد على المقياس القبلي والبعدي كانت أكبر من (0.05)، وبذلك فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، ويمكن استخدام الاختبارات العلمية للإجابة عن فرضيات الدراسة.

وقد تم استخدام مقياس خماسي لتقدير امتلاك أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد للمهارات المعرفية والأدائية والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) درجات مقياس امتلاك أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد للمهارات المعرفية والأدائية.

المتوسط الحسابي	امتلاك المهارات
1.80 فأقل	بدرجة قليلة جداً
من 1.81 إلى 2.60	بدرجة قليلة
من 2.61 إلى 3.40	بدرجة متوسطة
من 3.41 إلى 4.20	بدرجة كبيرة
4.21 فأكثر	بدرجة كبيرة جداً

4. النتائج

4.1 نتائج سؤال الدراسة الأول:

ما فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات المعرفية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد؟ للإجابة عن السؤال الأول، تم تحويله للفرضية الأولى الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للمقياس القبلي والبعدي للمهارات المعرفية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

لفحص الفرضية الأولى، أستخدم اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات المعرفية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بين المقياس القبلي والبعدي، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): نتائج اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لدرجات المهارات المعرفية
لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدى

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	حجم الأثر	البعدى		القبلى	
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.001	9	10.286	3.028	0.456	4.020	0.634	2.100

تظهر نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (2.100) وانحراف معياري (0.507) أي امتلاك المهارات بدرجة قليلة، وهو أدنى من المتوسط الحسابي للقياس البعدى حيث بلغ (4.020) وانحراف معياري (0.456) وهو بدرجة كبيرة، مما يدل على وجود فروق في متوسطات القياس القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى في تطوير مهارات للمهارات المعرفية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى هذه المهارات بعد تطبيق الدليل الإلكتروني.

ويلاحظ من الجدول (4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية للمهارات بلغت (10.286)، بمستوى دلالة (0.001)، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات المعرفية بين القياس القبلي والبعدى. وهذا يشير إلى وجود فاعلية لاستخدام دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات المعرفية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

ولمعرفة حجم الأثر للبرنامج استخدمت الباحثة معادلة كوهين لقياس الأثر، وهو أحد المقاييس التي تعتمد على الفرق المعياري بين متوسطي درجات مجموعتين، وعرف كوهين (1988) على أنه الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (م1، م2) مقسوماً على الانحراف المعياري (ع) لأي من المجموعتين شريطة التجانس، ويتم حساب مقياس كوهين لحجم الأثر بالمعادلة التالية:

$$Cohen's d = \frac{M1 - M2}{SD \text{ pooled}}$$

$$SD \text{ pooled} = \sqrt{\left(\frac{SD1^2 + SD2^2}{2} \right)}$$

$$d = \frac{M1 - M2}{ع}$$

حيث إن: م1 المتوسط الحسابي البعدى، م2 المتوسط الحسابي القبلي، ع: الانحراف المعياري لأي من المجموعتين.

$$d = \frac{4.020 - 2.100}{0.634} = 3.02$$

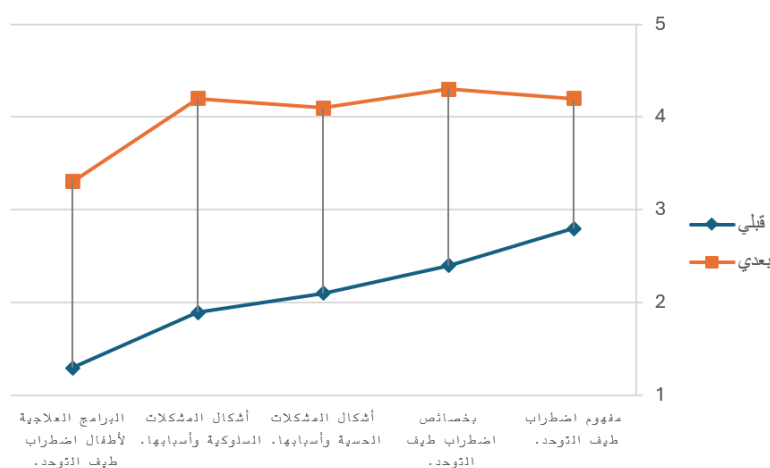
وهذه نسبة تأثر عالية مما يدل على نجاح البرنامج وتحقيق أهدافه، وقد أشار كوهين (1988) أن حجم الأثر يكون كبيراً إذا بلغ (0.8) فأعلى.

ويتضح ذلك من خلال الجدول (5) الذي يوضح تنمية كل مهارة من المهارات المعرفية بعد استخدام الدليل الإلكتروني:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطوير المهارات المعرفية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي

الرقم	امتلاك المهارات المعرفية	القبلي		البعدي		الفروق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	امتلاك معرفة عن مفهوم اضطراب طيف التوحد.	2.800	0.789	4.200	0.632	البعدي
2	امتلاك معرفة بخصائص اضطراب طيف التوحد.	2.400	0.843	4.300	0.483	البعدي
3	امتلاك معرفة عن أشكال المشكلات الحسية وأسبابها.	2.100	0.876	4.100	0.568	البعدي
4	امتلاك معرفة عن أشكال المشكلات السلوكية وأسبابها.	1.900	0.876	4.200	0.422	البعدي
5	امتلاك معرفة عن البرامج العلاجية لأطفال اضطراب طيف التوحد.	1.300	0.483	3.300	0.675	البعدي

تظهر نتائج الجدول (5) أن تطوير المهارات المعرفية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد كان متفاوتاً، وأن أبرز مهارات المهارات المعرفية تحسناً كانت (امتلاك معرفة عن أشكال المشكلات السلوكية وأسبابها).



شكل (1): المهارات المعرفية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد قبل وبعد استخدام الدليل الإلكتروني

يتضح من الشكل (1) وجود تحسن واضح في المهارات المعرفية لأطفال اضطراب طيف التوحد بعد تطبيق الدليل الإلكتروني، حيث أظهرت جميع الأمهات تطوراً في امتلاك المهارات المعرفية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج هيرمازيفسكا وسين (Hermaszewska & Sin, 2021) وأبو نواس والعويدي (2022).

4.2 نتائج سؤال الدراسة الثاني: ما فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية لدى أطفالهن؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم تحويله للفرضية الثانية التالية:

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للقياس القبلي والبعدي للمهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية لدى أطفالهن.

لفحص الفرضية الثانية، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية لدى أطفالهن بين القياس القبلي والبعدي، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لدرجات المهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية لدى أطفالهن بين القياس القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	حجم الأثر	القبلي		البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
0.001	9	26.283	5.014	1.769	0.474	4.146	0.481

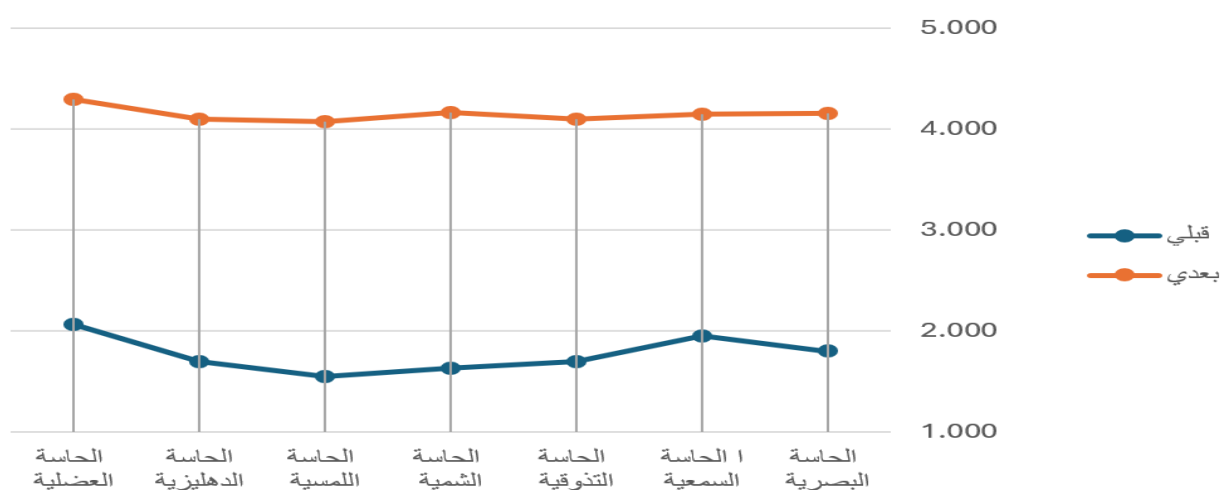
تظهر نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (1.769) وانحراف معياري (0.474) أي امتلاك المهارات بدرجة قليلة، وهو أدنى من المتوسط الحسابي للقياس البعدي حيث بلغ (4.146) وانحراف معياري (0.481) وهو بدرجة كبيرة، مما يدل على وجود فروق في متوسطات القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في تطوير مهارات للمهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية لدى أطفالهن، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى هذه المهارات بعد تطبيق الدليل الإلكتروني. ويلاحظ من الجدول (6) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية للمهارات بلغت (26.283)، بمستوى دلالة (0.001)، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات الأدائية لخفض المشكلات الحسية بين القياس القبلي والبعدي. وهذا يشير إلى وجود فاعلية لاستخدام دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات المعرفية لأطفال اضطراب طيف

التوحد. ويتضح ذلك من خلال الجدول (7) الذي يوضح تنمية كل مهارة من المهارات الأدائية بعد استخدام الدليل الإلكتروني:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطوير المهارات الأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية، على القياس القبلي والبعدى

الرقم	امتلاك المهارات الأدائية لخفض المشكلات الحسية	القبلي		البعدى		الفروق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	امتلاك المهارات الأدائية لخفض مشكلات الحاسة البصرية	1.800	0.589	4.160	0.506	البعدى
2	امتلاك المهارات الأدائية لخفض مشكلات الحاسة السمعية	1.950	0.705	4.150	0.543	البعدى
3	امتلاك المهارات الأدائية لخفض مشكلات الحاسة الذوقية	1.700	0.468	4.100	0.669	البعدى
4	امتلاك المهارات الأدائية لخفض مشكلات الحاسة الشمية	1.633	0.508	4.167	0.324	البعدى
5	امتلاك المهارات الأدائية لخفض مشكلات الحاسة اللمسية	1.550	0.422	4.075	0.578	البعدى
6	امتلاك المهارات الأدائية لخفض مشكلات الحاسة الدهليزية	1.700	0.483	4.100	0.522	البعدى
7	امتلاك المهارات الأدائية لخفض مشكلات الحاسة العضلية	2.067	0.439	4.300	0.554	البعدى

تظهر نتائج الجدول (7) أن تطوير المهارات الأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات الحسية كان متقارباً، وأن أبرز مهارات المهارات الأدائية لخفض المشكلات الحسية تحسناً كانت (خفض مشكلات الحاسة البصرية).



شكل (2): المهارات الأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في خفض المشكلات الحسية قبل وبعد تطبيق الدليل الإلكتروني

يتضح من الشكل (2) وجود تحسن واضح في المهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد بعد تطبيق الدليل الإلكتروني، حيث أظهرت جميع الأمهات تطوراً في امتلاك المهارات الأدائية لخفض المشكلات الحسية، وهذه النتائج اتفقت مع دراسة السحيباني والمطلق (2024) ومحمد وآخرون (2023).

4.3 نتائج سؤال الدراسة الثالث:

ما فاعلية دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن؟ للإجابة عن السؤال الثالث، تم تحويله للفرضية الثالثة التالية: الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للقياس القبلي والبعدي للمهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن.

لفحص الفرضية الثالثة، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن بين القياس القبلي والبعدي، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): نتائج اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لدرجات المهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن بين القياس القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	حجم الأثر	القبلي		البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
0.001	9	23.707	5.123	1.586	0.484	4.066	0.548

تظهر نتائج الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (1.586) وانحراف معياري (0.484) أي امتلاك المهارات بدرجة قليلة، وهو أدنى من المتوسط الحسابي للقياس البعدي حيث بلغ (4.066) وانحراف معياري (0.548) وهو بدرجة كبيرة، مما يدل على وجود فروق في متوسطات القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في تطوير مهارات للمهارات الأدائية لأطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى هذه المهارات بعد تطبيق الدليل الإلكتروني.

ويلاحظ من الجدول (8) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية للمهارات بلغت (23.707)، بمستوى دلالة (0.001)، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات الأدائية لخفض المشكلات السلوكية بين القياس القبلي والبعدي. وهذا يشير إلى وجود فاعلية

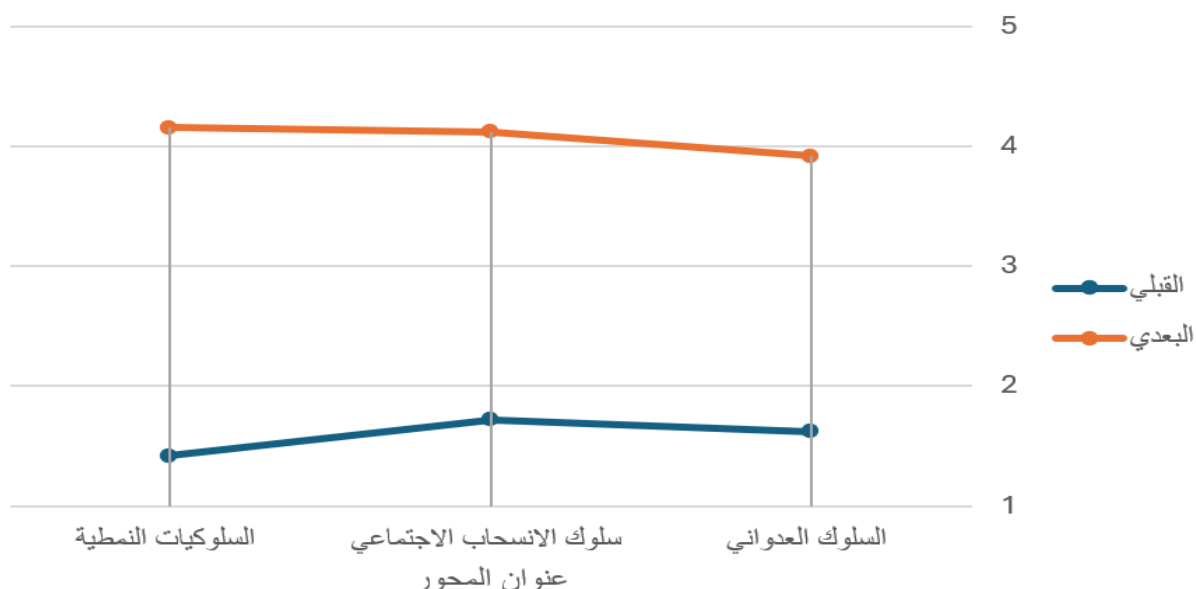
لاستخدام دليل إلكتروني قائم على النظرية التواصلية لتطوير المهارات المعرفية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

ويتضح ذلك من خلال الجدول (9) الذي يوضح تنمية كل مهارة من المهارات الأدائية بعد استخدام الدليل الإلكتروني:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطوير المهارات الأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات السلوكية، على القياس القبلي والبعدى

الرقم	امتلاك المهارات الأدائية لخفض المشكلات السلوكية	القبلي		البعدى		الفروق
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	امتلاك المهارات الأدائية لخفض السلوك العدواني	1.620	0.607	3.920	0.575	البعدى
2	امتلاك المهارات الأدائية لخفض سلوك الانسحاب الاجتماعي	1.720	0.551	4.120	0.482	البعدى
3	امتلاك المهارات الأدائية لخفض السلوكيات النمطية	1.420	0.415	4.160	0.697	البعدى

تظهر نتائج الجدول (9) أن تطوير المهارات الأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لخفض المشكلات السلوكية كان متقارباً، وأن أبرز مهارات المهارات الأدائية لخفض المشكلات السلوكية تحسناً كانت (خفض السلوكيات النمطية).



شكل (3): المهارات الأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في خفض المشكلات السلوكية قبل وبعد تطبيق الدليل الإلكتروني

يتضح من الشكل (3) وجود تحسن واضح في المهارات الأدائية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بعد تطبيق الدليل الإلكتروني، حيث أظهرت جميع الأمهات تطوراً في امتلاك المهارات الأدائية لخفض المشكلات السلوكية، وهذه النتائج اتفقت مع نتائج هيرمازيفسكا وسين (Hermaszewska & Sin, 2021) وأبو نواس والعيدي (2022).

5. التوصيات:

- توجيه اهتمام ذوي الاختصاص والباحثين في مجال التربية الخاصة لتقييم الاحتياجات التدريبية لأولياء الأمور أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كمتطلب أساسي وضروري لعقد الأنشطة والبرامج التدريبية لهم.
- التركيز على البرامج التدريبية القائمة عن بعد لسهولة الوصول وانخفاض التكلفة، وتخطي المسافات والحوجز، ولضمان وصول أكبر عدد ممكن من أمهات أطفال ذوي الاضطرابات.
- أهمية مشاركة المؤسسات والمراكز الاجتماعية في مسؤولية التوعية والإرشاد باحتياجات وحقوق أهالي أطفال ذوي الاضطرابات وأطفالهم وقد أوجه الدعم والمساندة لهم.
- اعتماد تدريب أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد من ذوي الاختصاص في مجال اختصاص التوحد وتحليل السلوك التطبيقي للتأكد من ممارسة الأمهات للمهارات بشكل صحيح.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو نواس، يزن؛ العويدي، علياء. (2022). فاعلية برنامج تدريب أولياء الأمور (ImPACT) في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة قطر. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 13(40)، 193-205.
- برسوم، رفقة؛ شهبو، سامية؛ الفضيل، نهى؛ العتيبي، وضحة؛ الناصر، حصة. (2023). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التفاعلية الإلكترونية في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة. *رسائل علوم المعلومات*، 13(3)، 1513-1531.
- حافظ، سوسن؛ غزال، عبد الفتاح؛ حسن، طلعت. (2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التكامل الحسي في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة كلية التربية*، 20(17)، 57-86.
- حسام الدين، نهال. (2023). دليل إلكتروني تفاعلي تطبيقي مطور لتنمية المهنية المستدامة لمعلمين التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، 75(5)، 133-172.

- الحمادي، أنور. (2021). *الاضطرابات العقلية والسلوكية في التصنيف الدولي للأمراض*. (ط 11)، دون مكان ودون دار نشر.
- الحمادي، أنور. (2022). *الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية المعدل*. معايير *DSM-5-T*. (ط 5)، دون مكان نشر ولا دون نشر.
- حويل، حسن؛ منصور، ماريان؛ مرسى، محمد. (2023): بيئة تعلم إلكترونية لتنمية بعض مهارات التحول الرقمي لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم في ضوء رؤية مصر 2030. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، 5(4)، 150-184.
- الخيري، سميرة. (2021). واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن. *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد 33، 1-25.
- الدسوقي، هاني؛ عمر، حسين. (2022). دليل إلكتروني لمسابقات الميدان والمضمار لدى معلمي التربية الرياضية بمرحلة التعليم الإعدادي بالأزهر الشريف. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*، 25(1)، 172-213.
- الديباني، آلاء؛ قطب، نيرمين. (2022). فعالية التدريب عن بُعد للأمهات لتنمية مهارات السلوك التكيفي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، 10(10)، 1-36.
- الزبون، مأمون؛ خوالدة، حمزة؛ الزبون، نضال. (2020). تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. *مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية*، 34(12)، 2267-2302.
- السحبياني، وتين؛ المطلق، عبد الله. (2024). تأثير عرض النمذجة البصرية في بيئات التعلم الإلكتروني على تنمية مهارة التواصل البديل لدى أطفال التوحد. *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي*، 5(15)، 268-354.
- سمور، سهير. (2024). فاعلية برنامج تدريبي عن بعد قائم على مبادئ تحليل السلوك التطبيقي (ABA) لتطوير مهارات أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد لإدارة سلوك أبنائهن. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين.
- شحاتة، نشوى؛ فرج، سهير؛ الطحان، سعاد. (2020). المعايير التصميمية لبيئات التدريب الإلكتروني القائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات أجهزة الكمبيوتر الافتراضية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم. *تكنولوجيا التعليم: سلسلة دراسات وبحوث*، 30(2)، 53-103.

- الشرقاوي، محمود. (2018). *التوحد وسائل علاجه*. مصر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- شقير، زينب. (2005). *الاكتشاف المبكر والتشخيص التكاملي لغير العاديين*. مصر، مكتبة النهضة المصرية.
- الشهري، يزيد. (2024). *فاعلية برنامج إرشادي لتنمية استراتيجيات حل المشكلات لتخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بجائحة كورونا لعينة من أمهات أطفال التوحد*. *مجلة البحث العلمي في الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 25(4)، 203-276.
- صقر، الصفا. (2024). *فعالية استخدام الحقيبة البديلة في خفض بعض الاضطرابات الحسبة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد "لدى أطفال التوحد في البيئة الريفية"*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمنهور، مصر.
- عبد الحميد، ياسمين. (2022). *تأثير برنامج للحركات التعبيرية باستخدام القصة الرقمية على تنمية الوعي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا لدى أطفال الروضة*. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة*، 42(1)، 289-307.
- عبد الشافي، سمر. (2023). *تصور مقترح لبيئة تعليمية إلكترونية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لمعلمات رياض الأطفال*. *مجلة الطفولة، العدد* (44)، 1765-1789.
- عبد القادر، محمود؛ مطري، إدريس. (2023). *فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية الاتصالية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الذكاء الرقمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة بيشة*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(15)، 76-95.
- العبري، حسنه؛ بن شهرير، محمد. (2021). *معوقات توظيف المنصات التعليمية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان*. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد* 40، 1-32.
- عسيري، آمنة؛ خضري، أحمد. (2023). *المشكلات الحسية لدى فئات ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور والمختصين*. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية*، 12(1)، 20-75.
- الغامدي، سماهر؛ القرشي، ريهام؛ القحطاني، رجا. (2024). *جودة حياة أسر الأشخاص ذوي الإعاقات الحسية: المشكلات وآليات التكيف*. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 8(2)، 21-49.
- غريب، تهامي؛ أبو ناجي، محمود؛ البيطار، حمدي. (2024). *بيئة إلكترونية تفاعلية قائمة على التقبل التكنولوجي لتنمية مهارات التحول الرقمي لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم*. *مجلة كلية التربية*، 40(2)، 134-167.
- الغنيمي، إبراهيم. (2021). *اتجاهات معلمي ووالدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نحو برامج تعليم الوالدين في ضوء بعض المتغيرات*. *مجلة العلوم التربوية، العدد الثامن*، 357-420.

- الغيطي، ريم. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على غرف الحواس في خفض مشكلات الحاسة الدهليزية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة كلية التربية الخاصة*، 1(1)، 394-401.
- فراونة، أكرم. (2021). أثر التفاعل بين بيئات التعلم الإلكترونية وأنماط التعلم على تنمية مهارات تصميم الأنشطة الإلكترونية القائمة على التلعيب وقابلية الاستخدام لدى معلمي التكنولوجيا بغزة. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- قنديل، منال؛ شحاته، نشوي، المرسي، محمود. (2022). معايير تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية بدمياط*، 37(83)، 154-190.
- الكناني، سلوان. (2020). *البرامج التعليمية والاتجاهات الحديثة التي يقوم عليها واستراتيجياتها (رؤية نظرية معرفية وتوظيفية)*. العراق، اليمامة للطباعة والنشر.
- ليندة، صيمود. (2022). استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في دمج أطفال التوحد مع المجتمع - دراسة حالة لمركز رعاية أطفال التوحد "علي رملي" الجزائر العاصمة. *مجلة التربية الخاصة*، 9(1)، 368-382.
- محمد، عادل؛ العنزي، فريح. (2020). استخدام أنشطة التكامل الحسي للحد من أعراض اضطراب المعالجة الحسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 4(13)، 260-302.
- محمد، عز الدين. (2022). فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 6(30)، 87-116.
- محمد، محمود؛ عبد الحليم، محمد؛ عبد المحسن، علي. (2023). أثر مستوى الذكاء والمساندة الوالدية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم عبر بيئات التعلم الإلكترونية في ضوء نظريتي فيجوتسكي وسيمنز. *مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي*، 6(4)، 161-184.
- محمد، ياسمين. (2021). دعم المعلومات وعلاقته ببعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من أطفال الأوتيزم. *مجلة كلية الآداب بقنا*، 30(52)، 495-516.
- محمود، أحمد. (2022). تصميم مجلة إلكترونية تعليمية على الأجهزة اللوحية وتأثيرها على تعلم بعض المهارات الهجومية في كرة اليد. *مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة*، 29(5)، 30-51.

- مريني، أسماء؛ ممادي، شوقي. (2022): دراسة مستوى المهارات ما وراء المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. دراسة ميدانية بولاية الوادي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 8(1)، 99-118.
- مسعود، حسناء؛ علي، فاطمة؛ عبد الرزاق، فايزة. (2023). برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لتصميم المجلة الإلكترونية في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى طفل الروضة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، 8(4)، 117-239.
- منذر، وسام. (2013). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي بمشاركة الأمهات في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.
- موسى، منال. (2022). فاعلية استخدام مجلة إلكترونية في تنمية بعض مهارات التفكير التوليدي البصري والقدرة على الانتباه البصري لدى طفل الروضة. *المجلة العلمية*، 22(2)، 435-538.
- ميدون، مباركة؛ خلادي، يمينه. (2018). بعض المشكلات السائدة لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. دراسة استكشافية بمراكز مدينة ورقلة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 7(1)، 251-284.
- يعقوب، شعبان؛ شاهين، جودة؛ خليفة، وليد. (2024). بناء وتقنين مقياس الاضطرابات الحسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي. *مجلة كلية التربية بتفهمنا للأشراف*، 2(2)، 405-438.

المراجع العربية بنظام الرومنة:

- Abw Nwas, Yzn; Al'ewydy, 'Elya'. (2022). fa'elyh brnamj tdryb awly'a' alamwr (ImPACT) fy tnmyh mharat altwasl lda alatfal dwy adtrab tyf altwhd fy dwlh qtr. *mjlh jam'eh alqds almftwhh llabthath waldrasat altrbwyh walnfsyh*, 13(40), 193-205.
- Brswm, Rfqh; Shhbw, Samyh; Alfdyl, Nha; Al'etyby, Wdhh; Alnasr, Hsh. (2023). fa'elyh brnamj qa'em 'ela alanshth altfa'elyh alelktwnyfy fy tnmyh alw'ey alsyahy lda atfal alrwdh. *rsa'el 'elwm alm'elwmat*, 13(3), 1513-1531.
- Hafz, Swsn; Ghzal, 'Ebd Alftah; Hsn, Tl'et. (2023). f'ealyh brnamj tdryby qa'em 'ela astratyjyat altkaml alhsy fy khfd alsllwk alnmtly lda alatfal dwy adtrab tyf altwhd. *mjlh klyh altrbyh*, 20(17), 57-86.
- Hsam Aldyn, Nhal. (2023). dlyl elktwny tfa'ely ttbyqy mtwr ltnmyh almhnyh almstdamh lm'elmyh altrbyh alryadyh llmrhlh alabtda'eyh. *almjlh al'elmyh l'elwm wfnwn alryadh*, 75(5), 133-172.
- Alhmady, Anwr. (2021). *aladtrabat al'eqllyh walsllwyh fy altsnyf aldwly llamrad*. (t 11), dwn mkan wdwn dar nshr.
- Alhmady, Anwr. (2022). *aldlyl alehsa'ey waltshkhysy lladtrabat al'eqllyh alm'edl. m'eayyr DSM-5-T*. (t 5), dwn mkan nshr wla dwn nshr.
- Hwyl, Hsn; Mnsr, Maryan; Mrsy, Mhmd. (2023). by'eh t'elm elktwny ltnmyh b'ed mharat althwl alrqmy lda akhsa'ey tknwlwly alt'elym fy dw' r'eyh msr 2030. *almjlh altrbwyh lt'elym alkbar*, 5(4), 150-184.
- Alkhbyry, Smyrh. (2021). waq'e askhdam m'elmat allghh al'erbyh balmrhlh althanwyh llmnsat alt'elymyh fy altdrys wals'ewbat alty twajhnn. *almjlh al'erbyh llnsr al'elmy*, al'edd 33, 1-25.

- Aldswqy, Hany: 'Emr, Hsyn. (2022). dlyl elktrwny lmsabqat almydan walmdmar lda m'elmy altrbyh alryadyh bmrhlh alt'elym ale'edady balazhr alshryf. *mjlh 'elwm alryadh wttbyqat altrbyh albdnyh*, 25(1), 172-213.
- Aldybany, Ala: Qtb, Nymyn. (2022). f'ealyh altdryb 'en bu'ed llamhat ltnmyh mharat alsllwk altkyfy latfalhm mn dwy adtrab tyf altwhd. *mjlh albhwh altrbwyh walnw'eyh*, 10(10), 1-36.
- Alzbwn, Mamwn: Khwaldh, Hmzh: Alzbwn, Ndal. (2020). tswrat tlh aljam'eh alardnyh hwl fa'elyh astkhdam mnsat alt'elm alelktwnyhy fy tnmhy mharh alt'elm aldaty ldyhm fy madh althqafh alwtyny. *mjlh jam'eh alnjah labhath al'ewm alensanyh*, 34(12), 2267-2302.
- Alshybany, Wtyn: Almtlq, 'Ebd Allh (2024). tathyr 'erd alnmdjh albsryh fy by'eat alt'elm alelktwnyhy 'ela tnmhy mharh altwasl albdyl lda atfal altwhd. *mjlh tknwlwyya alt'elym walt'elm alrqmy*, 5(15), 268-354.
- Smwr, Shyr. (2024). fa'elyh brnamj tdryby 'en b'ed qa'em 'ela mbad'e thlyl alsllwk alttbyqy ((ABA lttwyr mharat amhat atfal adtrab tyf altwhd ledarh slwk abna'ehn. (atrwhh dktwrah ghyr mnshwrh), aljam'eh al'erbyh alamrykyh, flstyn.
- Shhath, Nshwa: Frj, Shyr: Althan, S'ead. (2020). alm'eayyr altsmymyhy lby'eat altdryb alelktwny alqa'emh 'ela alnzryh altwaslyh ltnmyh mharat ajhzh alkmbywtr alaftradyh lda akhsa'ey tknwlwyya alt'elym. *tknwlwyya alt'elym: slslh drasat wbhwh*, 30(2), 53-103.
- Alshrqawy, Mhmwd. (2018). altwhd wsa'el 'elajh. msr, dar al'elm waleymann llnshr waltwzy'e.
- Shqyr, Zynb. (2005). alaktshaf almbkr waltshkhys altkamly lghyr al'eadyyn.msr, mktbh alnhdh almsryh.
- Alshhry, Yzyd. (2024). fa'elyh brnamj ershady ltnmyh astratyjyat hl almshklat ltkhyf mn aldghwt alnfsy walajtma'eyh almrth bja'ehh kwrwna l'eyn mn amhat atfal altwhd. *mjlh albhth al'elmy fy aladab al'elwm alajtma'eyh walensanyh*, 25(4), 203-276.
- Sqr, Alsfa. (2024). f'ealyh astkhdam alhgybh albdylh fy khfd b'ed aladtrabat alhsbh lda atfal adtrab tyf altwhd "lda atfal altwhd fy alby'eh alryfyh". (rsalh majstyr ghyr mnshwrh), jam'eh dmnhr, msr.
- 'Ebd Alhmyd, Yasmyn. (2022). tathyr brnamj llhrkat alt'ebyryh bastkhdam alqsh alrqmyh 'ela tnmhy alw'ey alshy fy zl antshar fyrws kwrwna lda atfal alrwdh. *almjlh al'elmyh l'elwm altrbyh albdnyh walryadh*, 42(1), 289-307.
- 'Ebd Alshafy, Smr. (2023). tswr mqtrh lby'eh t'elymyh elktrwny ltnmyh b'ed almharat altnkwlwyyh lm'elmat ryad alafal. *mjlh altfwl*, al'edd (44), 1789-1765.
- 'Ebd Alqadr, Mhmwd: Mtry, Edrys. (2023). fa'elyh brnamj mqtrh qa'em 'ela alnzryh alatsalyh fy tdrys allghh al'erbyh ltnmyh mharat aldka' alrqmy ltlamyd almrhlh alabtda'eyh fy mhafzh byshh. *mjlh al'elwm altrbwyh walnfsy*, 7(15), 76-95.
- Al'ebry, Hsnh: Bn Shhryr, Mhmd. (2021). m'ewqat twzyf almnsat alt'elymyh balmdars alhkwmhy fy sltnh 'eman. *almjlh alelktwnyhy alshamlh mt'edd altkhssat*, al'edd 40, 32-1.
- 'Esyry, Amnh: Khdry, Ahmd. (2023). almshklat alhsyha lda f'eat dwy adtrab tyf altwhd mn wjhh nzz awly'a alamwr walmkhtsyn. *mjlh jam'eh jazan ll'elwm alensanyh*, 12(1), 20-75.
- Alghamdy, Smahr: Alqrshy, Ryham: Alqtany, Rja'. (2024). jwdh hyah ausr alashkhas dwy ale'eaqat alhsyha: almshklat walyat altkyf. *mjlh al'elwm alensanyh walajtma'eyh*, 8(2), 21-49.
- Ghryb, Thamy: Abw Najy, Mhmwd: Albytar, Hmdy. (2024). by'eh elktrwny tfa'elyh qa'emh 'ela altqbl altnkwlwyy ltnmyh mharat althwl alrqmy lda akhsa'ey tknwlwyya alt'elym. *mjlh klyh altrbyh*, 40(2), 134-167.

- Alghnmy, Ebrahym. (2021). atjahat m'elmy wwaldy alatfal dwy adtrab tyf altwhd nhw bramj t'elym alwaldyn fy dw' b'ed almtghyrat. *mjlh al'elwm altrbwyh*, al'edd althamn, 420-357.
- Alghyty, Rym. (2021). fa'elyh brnamj tdryby qa'em 'ela ghrf alhwas fy khfd mshklat alhash aldhyzyh lda alatfal dwy adtrab tyf altwhd. *mjlh klyh altrbyh alkhash*, 1(1), 394-401.
- Frawnh, Akrm. (2021). *athr altfa'el byn by'eat alt'elm alelktwnyh wanmat alt'elm 'ela tnmyh mharat tsmym alanshth alelktwnyh alqa'emh 'ela altl'eyb wqablyh alastkhdam lda m'elmy altknwlwja bghzh*. (atrwhh dktwrah ghyr mnshwrh), aljam'eh aleslamy, ghzh.
- Qndyl, Mnal; Shhath, Nshwy, Almrsy, Mhmwd. (2022). m'eayyr tsmym by'eh t'elm elktwnyh qa'emh 'ela alnzryh altwaslyh ltnmyh mharat alw'ey alm'elwmaty lda tlab tknwlwja alt'elym. *mjlh klyh altrbyh bdmyat*, 37(83), 154-190.
- Alknany, Slwan. (2020). *albramj alt'elymyh walatjahat alhdythh alty yqwm 'elyha wastratyjyatha* (r'eyh nzryh m'erfyyh wtzyfyh). al'eraq, alymamh lltba'eh walnshr.
- Lyndh, Symwd. (2022). astkhdam tknwlwja alatsal alhdythh fy dmj atfal altwhd m'e almjtm'e – drash halh lmrkz r'eayh atfal altwhd" 'ely rmly" aljza'er al'easmh. *mjlh altrbyh alkhash*, 9(1), 368-382.
- Mhmd, 'Eadl; Al'enzy, Fryh. (2020). astkhdam anshth altkaml alhsy llhd mn a'erad adtrab alm'ealjh alhsy llatfal dwy adtrab tyf altwhd. *almjlh al'erbyh lltrbyh alnw'eyh*, 4(13), 260-302.
- Mhmd, 'Ez Aldyn. (2022). fa'elyh brnamj mqrh qa'em 'ela alnzryh altwaslyh fy tdrys aldrasat alajtma'eyh ltnmyh qym almwatnh alrqmyh lda tlamyd almrhlh alabtda'eyh. *almjlh al'erbyh ll'elwm altrbwyh walnfsy*, 6(30), 87-116.
- Mhmd, Mhmwd; 'Ebd Alhlym, Mhmd; 'Ebd Almhsn, 'Ely. (2023). athr mstwa aldka' walmsandh alwaldy fy thsyn b'ed mharat alslyk altkyfy lda altlmyd dwy ale'eaqh aldhnyh alqablyn llt'elm 'ebr by'eat alt'elm alelktwnyh fy dw' nzryty fyjwtsky wsymnz. *mjlh drasat fy mjal alershad alnfsy waltrbwy*, 6(4), 161-184.
- Mhmd, Yasmyn. (2021). d'em alm'elwmat w'elaqth bb'ed aladtrabat alslykyh lda 'eynh mn atfal alauwtyzm. *mjlh klyh aladab bqna*, 30(52), 495-516.
- Mhmwd, Ahmd. (2022). tsmym mjlh elktwnyh t'elymyh 'ela alajhzh allwhyh wtathyra 'ela t'elm b'ed almharat alhjwmyh fy krh alyd. *mjlh altrbyh albdnyh w'elwm alryadh*, 29(5), 30-51.
- Mryny, Asma; Mmady, Shwqy. (2022). drash mstwa almharat ma wra' alm'erfyyh lda amhat alatfal dwy adtrab tyf altwhd. drash mydanyh bwllyh alwady. *mjlh al'elwm alnfsy waltrbwyh*, 8(1), 99-118.
- Ms'ewd, Hsna; 'Ely, Fatmh; 'Ebd Alrazq, Fayzh. (2023). brnamj tdryby lltalb alm'elmh ltsmym almjhl alelktwnyh fy tnmyh mharat alastqbal allghwy lda tfl alrwdh. *almjlh al'elmyh lklyh altrbyh lltfwl almbkrh*, 8(4), 117-239.
- Mndr, Wsam. (2013). fa'elyh brnamj tdryby slwy bmsarkh alamhat fy khfd b'ed almshklat alslykyh lda 'eynh mn alatfal altwhdyyn. (atrwhh dktwrah ghyr mnshwrh), jam'eh dmshq, swrya.
- Mwsa, Mnal. (2022). fa'elyh astkhdam mjlh elktwnyh fy tnmyh b'ed mharat altfkyr altwlydy albsry walqdrh 'ela alantbah albsry lda tfl alrwdh. *almjlh al'elmyh*, 22(2), 435-538.
- Mydwn, Mbarkh; Khlady, Ymynh. (2018). b'ed almshklat als'aedh lda atfal dwy adtrab tyf altwhd. drash astkshafy bmrakz mdynh wrqlh. *mjlh al'elwm alnfsy waltrbwyh*, 7(1), 284-251.
- Y'eqwb, Sh'eban; Shahyn, Jwdh; Khlyfh, Wlyd. (2024). bna wtqnyyn mqyas aladtrabat alhsy llatfal dwy adtrab tyf altwhd mrtf'ey alada' alwzyfy. *mjlh klyh altrbyh btfhmna alashraf*, 2(2), 405-438.

المراجع الأجنبية:

- Bearss, K., Johnson, C., Handen, B., Smith, T., & Scahill, L. (2013). A pilot study of parent training in young children with autism spectrum disorders and disruptive behavior. *Journal of autism and developmental disorders*, 43(4), 829-840.
- Boydston, P. S. (2020). Dissemination of applied behavior analysis to families impacted by autism in rural and remote areas via a telehealth-based parent training program.
- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates.
- Herlina, H., & Susilana, R. (2021). Online training: An alternative solution of the empowerment for parents of children with Autism. *Journal of Education Technology*, 5(2), 175-182.
- Hermaszewska, S., & Sin, J. (2021). *End-user perspectives on the development of an online intervention for parents of children on the autism spectrum*. *Autism*, 25(5), 1234-1245.
- Randell, E., McNamara, R., Delport, S., Busse, M., Hastings, R. P., Gillespie, D., ... & Warren, G. (2019). Sensory integration therapy versus usual care for sensory processing difficulties in autism spectrum disorder in children: study protocol for a pragmatic randomised controlled trial. *Trials*, 20(1), 113.
- Siemens, G. (2004). Connectivism: A learning theory for the digital age. *Ekim*, 6, 2011.